

بيان صحفي



بيروت، في 30 آب/أغسطس 2009

تطلّ علينا الذكرى السنوية الأولى لإنشاء الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد (ACINET) في فترة تتميز بتعاظم التحدّيات وتكاثرها مع تسارع تداعيات الأزمة الإقتصادية العالمية من جهة، وتباطوء عجلة التنمية الإقليمية من جهة أخرى. وربما يتفق الجميع على أن مواجهة الفساد هي أحد أعند هذه التحدّيات وأصعبها لما تشكّله خطر خفيّ ومتجدّر يهدّد الدولة والمواطن على السواء.

من هنا، أتى التوافق العربي على أهمّية المشاركة في جهود مواجهة الفساد بوصفها ضرورة وطنية وإقليمية ودولية لا يمكن التراخي في دعمها. ويشرفنا أن تكون شبكتنا العربية تجسيد لهذا التوافق ومحركاً يدفعه إلى الأمام. وفي هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا، أغتنم الفرصة لأتوجّه إلى أعضاء الشبكة الكرام بأصدق التهاني على مساهماتهم القيّمة في أعمال الشبكة، طوال السنة المنصرمة، وعلى التزامهم بمسيرة التحديث والتطوير والإصلاح التي ما انفكت تشكّل الشاغل الأوّل لحكوماتنا وشعوبنا بحثاً عن التنمية التي تستحقّها منطقتنا.

إنّ السنوات التأسيسية هي الأصعب في عمل أي مؤسسة أو مبادرة. وقد كان لي شرف ترؤس الدورة الأولى لأعمال الشبكة العربية والعناية بالجهود التأسيسية بمساندة الأعضاء جميعاً وبدعم الشركاء ووحدة الدعم الإقليمية التي يحتضنها برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. لقد قطعنا الوعد على أنفسنا عند إعلان تأسيس الشبكة في عمّان بتاريخ 30 تمّوز/يوليو 2008 أن نعمل سويّاً لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدّد أمن وتنمية المنطقة العربية. وإجتمعنا بعد ذلك في أكثر من محفل ومجال لمتابعة العمل على تحقيق هذا الوعد.

وأعترّ بالقول أننا حقّقنا خطوات إيجابية: فتباحثنا في أولويات ومواضيع لم يسبق لنا معالجتها في المنطقة؛ وعزّزنا الدفع نحو وضع نصوص قانونية جديدة في أكثر من مجال، وأنشأ بعضنا هيئات ولجان متخصصة، وقام البعض الآخر بتطوير إستراتيجيات وطنية شاملة لمكافحة الفساد؛ وسعينا في تعزيز القدرات الوقائية والإنفاذية لدى الجهات المعنية بتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد؛ وبدأنا نمدّ يد العون لشركائنا في المجتمع مثل منظمات المجتمع المدني والإعلام والقطاع الخاص ... لكنّ الطريق ما زالت طويلة ومليئة بالتحديات، وبالتالي نحن نحتاج إلى بذل المزيد من العمل والمثابرة على التعاون فيما بيننا.

ونحن بمناسبة مرور الذكرى السنوية الأولى على إنشاء الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، نعيد تأكيد التزامنا متابعة العمل في إطارها لمواجهة التحديات المرتبطة بظاهرة الفساد ... هذه السنة ... وفي السنة المقبلة تحت قيادة رئيس الشبكة العتيد، معالي رئيس الهيئة العليا لمكافحة الفساد في اليمن ... وفي السنوات الأخرى التي ستلي.

نجاحنا يعتمد على حجم الإلتزام والجهد الذي سنوظّفه لخدمة ميثاق الشبكة ونظام عملها اللذين وضعناهما، وإعتمدناهما، وفتخر بهما. وأنا أكيد أننا لن نوفّر جهداً في هذا المجال إلا ونبدله، وبأننا سنعمل سويّاً من أجل إكتساب المعارف الجديدة والمهارات المختلفة وتحديد الحاجات والأولويات ووسائل المعالجة في مجال الوقاية من هذه ومكافحته وتعزيز الثقافة والمناعة المجتمعية ضده. لقد ساعدتنا الشبكة برغم حداثة تأسيسها على وضع موضوع "تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد" في قائمة أولويات حكوماتنا، وعلى مدّ جسور الحوار مع المجتمع الدولي، ومكّنتنا من تعزيز التعاون على المستوى الإقليمي، وفتحت لنا أفاق التعاون والتقدّم على المستوى الوطني. وهي بذلك تكون قد حقّقت خلال سنة واحدة ما يحتاج تحقيقه إلى سنوات طوال.

وإسمحوا لي أن أتوجّه ختاماً، بإسم أعضاء الشبكة، وبصفتي رئيسها الحالي، بثلاث رسائل في هذه المناسبة المهمّة.

الرسالة الأولى هي رسالة تقدير عميق للأعضاء ودعوة صادقة إلى متابعة مع بدأناه سوياً في إطار الشبكة العربية. فالأنظار موجهة إلى هذا المنتدى الإقليمي المميز. والمهمة التي كلفنا بها حكوماتنا جليلة وعظيمة، وتوقعات شعوبنا ورغبتها بحياة أفضل تحفزنا على أداء هذه المهمة بأمانة ومسؤولية.

الرسالة الثانية هي رسالة شكر جليل لكل من ساهم في دعم الشبكة ومساندتها، مع تمنياتنا باستمرار التعاون وتعميقه. وأخص بالذكر برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع للمكتب الإقليمي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكل من عاونه من منظمات دولية وإقليمية لاسيما مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

الرسالة الثالثة هي رسالة شراكة موجهة إلى المهتمين بشؤون مكافحة الفساد في المنطقة العربية. الشبكة العربية نشأت على أسس التعاون والتناغم، وهي تسعى إلى توطيده من خلال دعم إنشاء المجموعة غير الحكومية للشبكة على أسس الموضوعية والكفاءة، ومن خلال آلية مستقلة يرهاها برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع للمكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهي تسعى إلى توطيده أيضاً من خلال مد يد الشراكة إلى المنظمات الإقليمية والدولية والصناديق العربية بهدف خدمة جهود تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في منطقتنا، وتطبيق المواثيق الإقليمية والدولية في هذا المجال، لاسيما إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. لذا، أوجّه دعوة مفتوحة إلى الجميع من أجل بذل المزيد من الجهود في هذا السياق مع إستعدادنا وإفتاحنا في الشبكة العربية على التعاون مع جميع الجهات التي نلتقي معها على خير المنطقة العربية ورفاه سكانها.

ونعد أنفسنا ختاماً، كما دائماً، بأن نستمر في الشبكة العربية في البحث عن الحلول بقلب مؤمن بالإصلاح وعقل منفتح على الحوار... وإلتزام ينبع عن الدعوة التي إنطلقت من الجزيرة العربية منذ مئات السنين بأن "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع، فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان".

لأسئلة وطلب المعلومات عن الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد:
[.info@arabacint.org](mailto:info@arabacint.org)